

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(532) - الاستعمار. . تعريفه الاستعمار: ظاهرة سياسية اقتصادية وعسكرية متفرعة ومتصلة بظاهرة (الإمبريالية)، وينقسم إلى قسمين: الاستعمار التقليدي، والاستعمار الاستيطاني. الاستعمار التقليدي: (1) هذا القسم من الاستعمار لا يعتمد على التدخل العسكري المباشر، بل على السيطرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويكون اللجوء إلى القوة في الورقة الأخيرة حين تحترق الأوراق الأخرى. وهذا الاستعمار والذي يطلق عليه (الاستعمار الثقافي) هو الذي مهد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر للاستعمار الكلاسيكي في البلاد الإسلامية عن طريق إرسالاته التبشيرية والتعليمية، وعن طريق تغذيته لكل التناقضات الثانوية الكامنة في المجتمع، وتحويلها إلى تناقضات رئيسية، لتصبح الأرضية صالحة لتقبله واستبقائه أطول مدة ممكنة. وان الثقافة التي عرفتها شعوب العالم الثالث عن طريق المدارس والجامعات والإرساليات منذ القرن التاسع عشر كانت ثقافة أجنبية، وقد عملت تلك المؤسسات طوال تلك السنين على تربية شباب يحملون ثقافة ليس لها قيمة إلا في دورة الحياة المرتبطة بالدول المصدرة لتلك الثقافة. والصفة الأساسية التي تتمتع بها هذه الثقافة هي غربتها التامة عن واقع هؤلاء _____ 1 - موسوعة السياسة، ج 1 ص 172 - د. عبد الوهاب الكيالي.